

## تراجم لابرز علماء الشاش وقراها حتى نهاية القرن السابع الهجري /الثالث عشر الميلادي

م.م. عطار د تقوي عبود الموساوي

جامعة بابل /كلية التربية / للعلوم الانسانية /قسم التاريخ

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وال بيته الطيبين الطاهرين واصحابه الغر  
الميامين .....

أما بعد، يزخر المشرق العربي بظهور العديد من المدن العلمية المتميزة، والتي شكلت مركز أشعاع فكري،  
تمارس فيه مختلف صنوف المعرفة من علوم دينية وأدبية وعلوم صرفة .

ومدينة الشاش الواقعة وراء نهر جيحون واحده من تلك المدن التي كانت لها مكانتها الفكرية لذلك برز  
فيها العديد من العلماء الذين كان لهم اثر كبير على بلاد ماوراء النهر او خارجها.  
واجهت الباحثة بعض الصعوبات أهمها كثرة اسماء المدن في بلاد ماوراء النهر الامر الذي أدى الى تعريف  
قسم منها والقسم الآخر كان مجرد اشارة اليه دون التعريف.

يشتمل البحث على تمهيد تضمن الموقع الجغرافي لمدينة الشاش المتاخمة لبلاد الترك وهي من عمل  
سمرقند ولها مدن كثيرة لافاصل بينهما، وارضها مستوية لاجبل فيها وبساتينها ومنتزهاتها كثيرة ولاهها سطة  
ومنعة اما نهرها فيقدر بثلثي جيحون ومنبعه من بلاد الترك هذا من جانب، من جانب آخر تم التطرق الى  
الايضاح السياسي ودخول القائد العربي قتيبة بن مسلم الباهلي في فترة الفتوح العربي الاسلاميه وتمكن من  
فتحها عام ٧١٤هـ/٧١٤م.

تضمن المبحث الاول الرحلة العلمية من مدينة الشاش الى المدن المجاورة والتي ادت الى بروز العديد  
من العلماء الذين كان لهم اثر كبير على بلاد ماوراء النهر او خارجها، ومن اهم العلماء الذين ظهروا في مدينة  
الشاش نفسها ومنهم اسحاق بن ابراهيم وابو بكر الابهري ومحمد بن علي القفال. اما المبحث الثاني فتضمن ابرز  
من ظهر من القرى المجاورة منهم ابو الربيع الايلاقي ابو سعيد الهيثم البنكثي وابو نصر الغناجي الحاكم الكبير  
محمد الكرابيسي وغيرهم.

والتعرف على اهم الشيوخ الذين أخذ منهم هؤلاء العلماء والتلاميذ المتخرجين على أيديهم واهم الكتب  
المؤلفة لديهم في كافة المجالات.

تناولت في البحث العديد من المصادر منها كتاب العلل لابن حنبل (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)، كتاب الفتوح لابن  
أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ/ ٩٢٦م)، كتاب صورة الارض لابن حوقل (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)، كتاب الانساب  
للسمعاني (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)، وكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) أما من اهم المراجع  
فهو كتاب كشف اللثام للفاضل الهندي (ت ١١٣٧هـ/ ١٢٧٤م)، كتاب مستدرك سفينة البحار للنمازي  
(ت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م) وكتاب معجم رجال الحديث للخواي (ت ١٤١٤هـ ١٩٩٣م) وغيرها من المصادر  
والمراجع.

## التمهيد

الموقع الجغرافي لمدينة الشاش وأوضاعها السياسية:

تقع مدينة الشاش وراء نهر جيحون<sup>(١)</sup> متاخمة لبلاد الترك قصبته بنكث<sup>(٢)</sup>. والمقصود ببلاد ماوراء النهر لفظ استخدمه الجغرافيون والمؤرخون المسلمون للإشارة إلى منطقة ماوراء نهر جيحون بخراسان<sup>(٣)</sup>، يحدّها من الغرب ولاية خوارزم<sup>(٤)</sup> وفي الشمال تمتد إلى النهر المعروف بأسم سيحون يقال له ايضاً (شيحون)<sup>(٥)</sup> كان سكان هذه البلاد خليط من الشعوب الآسيوية غالبيتهم من الفرس<sup>(٦)</sup> ويحكمونها المرازية مفردها مرزبان، أي صاحب الثغر<sup>(٧)</sup>.

وقد أنشأت في هذه البلاد عدة ممالك مستقلة الواحدة عن الأخرى ومنها : مملكة طخارستان<sup>(٨)</sup>، مملكة صغانيان<sup>(٩)</sup>، مملكة الصغد<sup>(١٠)</sup>، مملكة الخيل<sup>(١١)</sup>، مملكة خوارزم<sup>(١٢)</sup>، مملكة فرغانه<sup>(١٣)</sup> وأخيراً مملكة الشاش<sup>(١٤)</sup>.

والشاش مدينة جلييلة من عمل سمرقند<sup>(١٥)</sup> وتشتمل على مدن كثيرة، ويتصل بها بلد أيلاق، وهما جميعاً لافاصل بينهما، عمارتها متصلة متكاثفة لاتقطع فمقدار عرضها مسيرة يومين في ثلاثة أيام، وليس بخراسان وماوراء النهر كورة ولاقليم على مقدارها في المساحة أكثرها قرى ومباني عامره من هذه الناحية واخر حدودها ينتهي الى وادي الشاش الذي يقع في بحيرة خوارزم<sup>(١٦)</sup>.

وأرضها مستوية وبساتينها ومنتزهاتها كثيرة، وهي من الثغور التي في ناحية الترك . ولأهلها سطوة ومنعه<sup>(١٧)</sup>. ويذكر ان بها جبال منها جبال أسبرة يخرج منها النفط ومنها معادن الفيروز والحديد والصفير والانك والذهب، ومنها جبل حجارته سود يحترق مثل الفحم ويباع منه وقر او وقران بدرهم، فأذا احترق أشدت رماده فيستعمل في تبييض الثياب<sup>(١٨)</sup>.

ينبع نهرها من بلاد الترك من موضع عرضه اثنتان وأربعون درجة وطوله احدى وسبعون درجة ويمر الى المغرب مائلاً الى الجنوب الى خجند<sup>(١٩)</sup> ثم الى فاراب ثم يصب في بحيرة خوارزم<sup>(٢٠)</sup>. أرسل الحجاج بن يوسف الثقفي في عام ٩٤هـ/٧١٣ م<sup>(٢١)</sup> قتيبه بن مسلم الباهلي<sup>(٢٢)</sup>. فقطع نهر جيحون وفرض على أهل بخارى وكش ونسف وخوارزم عشرين الف مقاتل وأنضمهم الى الجيش الاسلامي للاستعانة بهم لمحاربة أهالي الشاش وفرغانه الذين كانوا قد أعانوا أهالي سمرقند على المسلمين وأصطدم بهم أكثر من مره الى ان تمكن من فتحها عام ٩٥هـ/٧١٤ م<sup>(٢٣)</sup>.

وأثناء جهاده في الشاش أتاه نعي والي العراق ومستشاره الحجاج بن يوسف في شوال عام ٩٥هـ فتأثر لموته، فرجع الى قاعدته مرو فبعث اليه الخليفة الوليد بن عبد الملك (٩٦.٨٦هـ)<sup>(٢٤)</sup> برسالة مواساة وتشجيع وثناء على فتوحاته وانجازاته في بلاد ماوراء النهر<sup>(٢٥)</sup>.

وخلال خلافة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) أرسل هرثمه بن أعين<sup>(٢٦)</sup> في جيش الى رافع بن الليث<sup>(٢٧)</sup> الى سمرقند فأستمال أهل الشاش وأهل خجندة والصغد وماوراء النهر والترك وغيرهم . واستنصره على قتال السلطان<sup>(٢٨)</sup>.

( المبحث الاول )

تراجم أبرز علماء مدينة الشاش حتى نهاية القرن ١٢هـ/١٢م: برز في مدينة الشاش العديد من العلماء الذين كان لهم اثر كبير على بلاد ماوراء النهر أو خارجها. كما وظهر في القرى التابعة لمدينة الشاش علماء ايضا وسيرد ذكر ابرز اولئك العلماء وأثرهم في الحياة الفكرية:

- اسحاق بن أبراهيم الشاشي (ت ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م)

اسحاق بن ابراهيم الخراساني الشاشي، منسوب للشاش، وكان شيخا للحنفية في عصره وكان يروي كتاب الجامع الكبير لمحمد بن الحسن، قدم مصر وولي القضاء فيها وبرع في علم أصول الفقه فألف كتابه الذي سماه: بأصول الشاشي، وهو من المتون المعتمدة في هذا العلم وقد ذاع صيت هذا الكتاب في بلاد الهند وأفغانستان وقد شرح كتاب الشاشي اكثر من عالم منهم محمد بن الحسن الخوارزمي وابو الحسن بن محمد السنبل الهندي<sup>(٢٩)</sup>.

- ابو بكر القاضي (ت ٢٤٣هـ/ ٨٥٧م)

ابو بكر عبد الرحمن بن محمد بن علويه الابهرى القاضي. كان على قضاء الشاش، روى عن احمد بن محمد بن غالب البصري غلام الخليل وعبد الصمد بن الفضل البلخي، وحدث بأحدث مناكر بن اسماعيل بن احمد والي خراسان ومات على باب الشاش<sup>(٣٠)</sup>.

- حاشد بن اسماعيل

وهو من اقران البخاري وأسم جده عيسى ويقال له الغزال. وكان يسكن الشاش روى عنه محمد بن يوسف الغريزي وبكر بن منير البخاري ومحمد بن اسماعيل السمرقندي<sup>(٣١)</sup>.

- ابو بكر أحمد بن محمد الأدمي

ابو بكر احمد بن محمد بن آدم بن عبد الله الأدمي الشاشي نسب الى جده ادم كانت له رحلة الى العراق والحجاز. سمع من حبيب بن المغيرة وحامد بن داود الشاشيين وعبيد الله بن واصل البخاري وأبا حاتم بن أدريس الرازي ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ وغيرهم<sup>(٣٢)</sup>.

وروى عنه ابو الفضل محمد بن محمد الشاشي، وابو جعفر محمد بن علي بن سعدان الغزال وابو بكر محمد بن احمد بن مت الاشخي وطبقتهم حدث بالشاش ونواحيها<sup>(٣٣)</sup>.

- محمد بن علي القفال (ت ٣٦٥هـ/ ٩٧٦م)

هو ابو بكر محمد بن علي القفال الشاشي. لقب بالقفال نسبة الى عمله بالاقفال ولد سنة ٢٩١هـ. الفقيه الشافعي امام عصره بلا مدافعة كان فقيها محدثا اصوليا لغويا شاعرا لم يكن بما وراء النهر للشافعيين مثله في وقته رحل الى خراسان والعراق والحجاز والشام والثغور وسار ذكره في البلاد. أخذ الفقه عن ابي بكر محمد بن اسماعيل بن خزيمة وابا العباس محمد بن اسحاق السراج وابا القاسم عبد الله بن محمد اليعقوبي، وابا عروبه الحسين بن معشر السلمي، وأبا الجهم احمد بن الحسين بن طلال المشغراني وطبقتهم<sup>(٣٤)</sup>. وروى ايضا عن محمد بن جرير الطبري<sup>(٣٥)</sup>.

وروى عنه الحكم ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله بن منده الحفظ، وابو عبد الله الغنجار، وابو عبد الرحمن السلمي وابو سعيد الادريسي، وقيل فيه: هذا ابو بكر الفقيه القفال يفتح بالفقه صعاب الاقلال ولد سنة احدى وتسعين ومائتين وتوفي في الشاش سنة ٣٦٥هـ<sup>(٣٦)</sup>.

من مصنفاته: (دلائل النبوة) و(محاسن الشريعة)<sup>(٣٧)</sup>.

ويذكر ان رجاء بن مرجى بخارى دخل الى الشاش طالبا العلم فدخل عل محمد بن القفال فتذاكرا<sup>(٣٨)</sup>.

- محمد بن مظفر الشاشي (ت ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م)

محمد بن مظفر بن بكران الحموي، المكنى بـ: ابو بكر الشاشي، مقرئ وفقه وقاضي ولد بمدينة الشاش وبقي بها الى سن السابعه عشر، ثم خرج الى الحج ورجل الى بغداد فأخذ العلم عن ابي الطيب الطبري وغيره من علمائها . ولازم المسجد خمسا وخمسين سنه يقرئ الناس ويفقههم . ولاه الخليفة المقتدى القضاء فكان من انزه الناس وأعفهم لم تكن يقبل من سلطان عطية، ولم يكن يأخذ على القضاء أجرا، وكان قويا في قضائه حازما في قبول الشهود رد شهادة أحد الشهود لانه كان يلبس الحرير وخاتم الذهب . فقال له الشاهد : ان السلطان ووزيره يلبسان الحرير والذهب . فقال القاضي الشاشي والله لو شهدا عندي على باقة بقل ماقبلتها توفي ببغداد<sup>(٣٩)</sup>.

ثانيا :تراجم لابرز العلماء الذين ظهوروا في قرى الشاش :-

- ابو الربيع طاهر بن عبد الله الايلاقي<sup>(٤٠)</sup> (٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م )

كان اماما في الفقه بارعا فيه، تفقه برو علي: ابي بكر عبد الله بن محمد بن احمد القفال المروزي ونيسابور وربما بينسابور على ابي طاهر محمد بن مهمش الزياتي . وأخذ الاصول عن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الاسفراييني ، تفقه عليه اهل الشاش توفي وعمره ست وسبعين سنه<sup>(٤١)</sup> .

- ابو سلمه نصر بن محمد بن غريب الشاشي الايلاقي .

القائد الصوفي الايلاقي . كان من قواد ايلاق سكن الشاش كان فاضلا خيرا حج وحدث كتب عنه الناس . يروي عن عبد الرحمن بن محمد سابق البخارى صاحب محمد بن اسماعيل والهيثم بن كليب الشاشي<sup>(٤٢)</sup> .

- أحمد بن حماد الشاشي البارسكي<sup>(٤٣)</sup>.

روى عنه عبد بن محمد الشاشي وروى عنه ابو الفضل بن محمد بن مجاد الشاشي<sup>(٤٤)</sup> .

ويطلق لقب البارسكي لمن برع في نوع من العلم. واختص به جماعة من الشعراء منهم :

أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الاديبي البارع من اهل نيسابور توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائه، وابو القاسم اسعد بن علي بن احمد الزوزاني البارع له شعر سائر حسن توفي ببسبور سنة اثنتين وتسعين واربعمائه، والرئيس أبو العلاء الحسن بن كوشاد البارع الاصفهاني توفي ببسبور سنة تسع وخمسين وثلاثمائه في شعبان<sup>(٤٥)</sup>.

- ابو سعيد ميكائيل بن حذيفة البدخكي<sup>(٤٦)</sup> (ت ٤٢٣ هـ / ١٠٣١ م )

روى عن صالح بن محمد الترمذي . وروى عنه الحسن بن منصور المقرئ الاسفجاني ، قتل

شهيدا<sup>(٤٧)</sup> .

- ابو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي<sup>(٤٨)</sup> امام عصره صنف تصانيف لم يسبق الى مثلها ، رحل الى فيما بين الشاش والاسكندرية<sup>(٤٩)</sup> .

- أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي الكشي<sup>(٥٠)</sup> (ت ٥٠٣ هـ / ١١٠٩ م ) . كان أصله من

ترمذ، سكن بـ:كث ونسب اليها، كان يدرس الأدب على

ابي محمد عبد الله بن محمد بن قتيبة القتيبي وسمع منه كتب وكان صحيح الاسمعة والاصول . جمع المسند الكبير وروى عن أهل خراسان والعراق مثل ابي عيسى محمد بن ادريس الرازي وابي بكر أحمد بن ابي حيثمه زهير بن حرب وغيرهم . روى عنه ابو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي وابو الفضل بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذي وجماعة<sup>(٥١)</sup>.

- أبي الليث نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل التتكتي يقال له ابو الفتح . رحل الى بلاد المغرب واقام ببلاد الأندلس مده يسمع وكان من مشاهير التجار المؤثرين يفعل الخير وأعمال البر أشتهر برواية كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج بالعراق ومصر والأندلس عن أبي الحسن بن عبد الغافر بن محمد الفارسي<sup>(٥٢)</sup>.

- ابو جعفر حم بن مسافر البخاري التونكتي<sup>(٥٣)</sup> (ت ٣١٣هـ / ٩٢٥م) من اهل بخارى سكن تونكت. روى عن ابي عبد الرحمن حذيفة بن النضر ومحمد بن اسماعيل البخاري، روى عنه ابو منصور محمد بن جعفر بن محمد بن حنيفة الايلاقي التونكتي<sup>(٥٤)</sup>.

- ابو سعيد سعد بن الرحمن بن حميد الخرشكتي<sup>(٥٥)</sup> (٤٠٣ هـ / ١٠١٢ م) روى عن يوسف بن يعقوب القاضي ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، روى عنه ابو سعد الحسن بن محمد بن سهل الفارسي<sup>(٥٦)</sup>.

- ابو رجاء المؤمل بن مسرور الشاشي الخمركي<sup>(٥٧)</sup> (ت ٦١٥ هـ / ١٠١٢ م) روى عن الامام ابي المظفر والامام أبي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي وعطاء بن ابي عطاء الهروي وأبي طاهر أحمد بن محمد بن أبراهيم القصاري الخوارزمي وغيرهم توفي بمرور ودفن على نهر الرزق<sup>(٥٨)</sup>.

- ابو بكر أحمد بن محمد بن خلف الدزقي<sup>(٥٩)</sup> المعروف بأبن ابي شعيب<sup>(٦٠)</sup>.  
- أبو نصر محمد بن أحمد الجرجاني ثم الغناحي<sup>(٦١)</sup> سكن غناح وتتسب إليها وروى عن عبد الله بن احمد بن حنبل<sup>(٦٢)</sup>.

- ابو جعفر محمد بن عبد الله الفرغاني<sup>(٦٣)</sup> الصوفي (ت في القرن الثاني) نزل بغداد ولزم الجنيد واشتهر بصحبته وروى عنه ابو العباس محمد بن الحسن وغيره . وحكي عنه أنه قال : "التوكل باللسان يورث الدعوى والتوكل بالقلب يورث الغنى"<sup>(٦٤)</sup>.

- ابو القاسم عبد الواحد الشاوكتي<sup>(٦٥)</sup> (ت ٤٩٤ هـ / ١١٠٠ م) ابو القاسم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن زيد بن ابراهيم بن حميد بن طرب المعروف بالحكيم الشاوكتي . من اهل سمرقند سمع عن ابا بكر محمد بن عبد الله الخطيب روى عنه ابو بكر محمد بن عمرو بن عبد العزيز البخاري توفي وعمره خمس وسبعين سنة<sup>(٦٥)</sup>.

- ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخاري الشخاخي (ت ٣٢٣هـ / ٩٣٤م) سكن قرية الشخاخ ونسب إليها روى عن محمد بن إسماعيل البخاري وغيره .توفي في ربيع الآخر بالشاش<sup>(٦٦)</sup>.

- الحاكم الكبير المحدث محمد بن عبد أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي (ت ٣٧٨هـ / ٩٨٨م) صاحب التصانيف سمع بنيسابور وبغداد والكوفة وطبرية ودمشق ومكة والبصرة وحلب والثغور وروى عنه الجماعة قال أبو عبد الله الحاكم أبو احمد الحافظ إمام عصره وكان من الصالحين الثابتين على الطريق السلفية ومن المصنفين فيما يعتقد في أهل البيت والصحابة تقلد القضاء في مدن كثيرة وصنف على كتابي البخاري ومسلم وعلى جامع الترمذي وله كتاب الأسماء والكنى وكتاب العلل والمخرج على كتابي المزني وكتاب الشروط وكان بها عارفاً وصنف الشيوخ والأبواب وتقلد قضاء الشاش وحكم بها أربع سنين ثم قضاء طوس وكان يحكم بين الخصوم وإذا فرغ أقبل على التصنيف بين يديه ثم قدم نيسابور سنة خمس وأربعين وأقبل على العبادة والتأليف وكف بصره عام (٣٧٠ هـ) وكان حافظاً عصره وتغير حفظه لما كف بصره ولم يختلط قط توفي في شهر ربيع الأول<sup>(٦٧)</sup>.

- ابو نصر احمد بن سليمان بن نصر بن حاتم بن علي بن الحسن الكاساني<sup>(٦٨)</sup> كان قاضي القضاة في زمن الخاقان أبي شجاع الخضر بن إبراهيم أخي شمس الملك، حدث بسمرقند وأملى بداره بسكة المحتسب ولم يكن محمود السيرة في ولايته روى عنه أبو المعالي محمد بن نصر بن منصور ألمديني الخطيب بسمرقند وصار وزيراً في زمن احمد بن الخضر واستشهد في أول عهده<sup>(٦٩)</sup>.

### الهوامش

- ١- خراسان: بلاد واسعة، اول حدودها مماليي العراق ازادوار قصبه جوين بيهق، واخر حدودها مماليي طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان وليس ذلك منها انما هو اطراف حدودها وتشتمل على امهات البلاد منها نيسابور وهراة ومردة. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٣٥٠.
- ٢- نهر جيحون : اسم جيحون بالفارسية هرون، وهو اسم وادي خراسان على وسط مدينة جيهان فنسب الناس اليها هذا النهر وقالوا جيحون على عادتهم في قلب الالفاظ. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص١٩٦.
- ٣- الاصطخري : المسالك والممالك، ج١، ص١٣٨؛ أبن حوقل : صورة الارض، ٥٠٨-٥٢٢؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٢٣٥؛ البغدادي : مرصد الاطلاع، ج٢، ص٧٧٤.
- ٤- ياقوت الحموي : معجم البلدان، ج٥، ص٤٥.
- ٥- سيحون : نهر مشهور بما وراء النهر قرب خجنده بعد سمرقند. ينظر: ياقوت الحموي : المصدر نفسه، ج٣، ص٢٩٤ و٣٤٧.
- ٦- ياقوت الحموي : المصدر نفسه، ج٥، ص٤٥-٤٦.
- ٧- ماجد: التاريخ السياسي، ج٢، ص٢٠٩.
- ٨- مملكة طخارستان : وهي بلاد واسعة تقع على ضفتي نهر جيحون وتقسم الى قسمين: طخارستان العليا التي تقع شرقي بلخ وغربي نهر جيحون، وأما السفلى فهي غربي نهر جيحون. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٢٣.
- ٩- مملكة صغانيان : وقصبتها أيضا صغانيان، والعجم يبذلون الصاد جيما ويقولوني جغانيان وهي ولاية عظيمة متصلة الاعمال بترمد. ينظر: الاصطخري: المسالك والممالك، ج٢، ص٨٤٢؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص٤٠٨-٤٠٩.
- ١٠- مملكة الصغد : وقصبتها سمرقند وهي كورة عجيبة وواسعة وقيل هي بالاصل صغدان، صغد بخارى، كثيرة الأشجار والبساتين غزيرة الانهار، واعتبرها العرب بانها من جنان الارض ينظر الاصطخري: المسالك والممالك، ج٢، ص٨٤٢؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص٤٠٩-٤١٠.
- ١١- مملكة الخيل: قصبتها هلبك وهي اول كوره على نهر جيحون على تخوم السند أمتازت بأنها كثيرة المدن والخيرات. ينظر: الاصطخري : المسالك والممالك، ج١، ص٤٩٦؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان، ج٢، ص٣٤٦.
- ١٢- مملكة خوارزم : وقصبتها القديمة قيل لها المنصوره ثم اصبحت كركانج وعربت الى الجرجانيه لسكنها قوم من الاتراك والترکمان ينظر ياقوت الحموي : معجم البلدان، ج٢، ص١٢٢-١٢٣، ٣٩٥-٣٩٨.



- ٢٥- الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٤٨٣-٤٨٤؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٤، ص١٨٩-١٩٠؛ النويري: نهاية الأرب، ج٦، ص٥٩؛ المجلسي: بحار الانوار، ص٥٧، ص٤٧.
- ٢٦- هرثمة بن أعين: أبو حبيب، من القادة الشجعان له عناية بالعمران بنى في أرمينة و أفريقية . ولاء الرشيد على مصر سنة ١٧٨هـ وقتل على أثر إرسال الفضل بن سهل وزير المأمون شخصا إليه عندما كان في السجن بمرور سراً. ينظر: الخوئي: معجم رجال الحديث، ج٢، ص٢٨٠؛ الزركلي: الاعلام، ص٨، ص٨١.
- ٢٧- رافع بن الليث (ت١٩٥هـ / ٨١٠ م): رافع بن الليث بن نصر بن سيار ثائر، من بيت أمانة ورياسة كان مقيماً فيما وراء النهر بسمرقند ويذكر أنه قتل على يد هرثمة بن أعين بتصريح من المأمون. ينظر: الزركلي: الاعلام، ج٣، ص١٣.
- ٢٨- اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٣٥.
- ٢٩- كحاله: معجم المؤلفين، ج٢، ص٢٢٦؛ الزركلي: الاعلام، ج١، ص٢٩٣.
- ٣٠- السمعاني: الأنساب، ج١، ص٧٨.
- ٣١- ابن حجر: لسان الميزان، ج٢، ص١٦٢.
- ٣٢- ابن حنبل: العسل، ج٢، ص٥٣٥؛ السمعاني: الأنساب، ج٤، ص٤٠٧؛ ابن حجر: العجائب في بيان الاسباب، ج١، ص٢٠٢؛ السيوطي: التقاسير الاربعه، ج٦، ص٤٢٢؛ الذهبي: تاريخ الاسلام، ج١٩، ص١٠٢؛ النمازي: مستدرك علم رجال الحديث، ج٢، ص٣٠٤ و٣، ص١٩٤، ٧؛ الزركلي: الاعلام، ج٣، ص٣٢٤.
- ٣٣- السمعاني: الانساب، ج١، ص٥٦٢؛ ابن الأثير: اللباب في تهذيب الانساب، ج١، ص١٩.
- ٣٤- الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٤، ص٨٤؛ الزركلي: الاعلام، ج٦، ص٢٧٤.
- ٣٥- ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج٤، ص٢٠١.
- ٣٦- ابن الاثير: اللباب، ج٣، ص٤٥٠.
- ٣٧- ابن خلكان: وفيلت الاعيان، ج٤، ص٢٠١.
- ٣٨- الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص٩٩.
- ٣٩- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٤٧، ص٤٨٠.
- ٤٠- الايلاقي: ايلاق: بكسر الالف وسكون الياء المنقوطة بأثنتين من تحتها وفي اخرها القاف وهي من بلاد الشاش من حد نوبخت الى فرغانة من انزه البلاد وأحسنها. ينظر: الاضطخري: المسالك والممالك، ج١، ص١٣٨؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٢٩١؛ أبـن الاثير: اللباب، ج١، ص٩٨؛ السيوطي: الدر المنثور، ص٢٤.
- ٤١- السمعاني: الانساب، ج١، ص٢٣٨؛ ابن الاثير: اللباب، ج١، ص٩٨.
- ٤٢- السمعاني: الانساب، ج١، ص٢٣٩.
- ٤٣- البارسكي: بكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح الكاف، والشاء مثلثه، من مدن الشاش. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٣١٩.
- ٤٤- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٣١٩؛ السمعاني: الانساب، ج١، ص٢٥٣؛ السيوطي: الدر المنثور، ص٢٤.
- ٤٥- ابن الاثير: اللباب، ج١، ص١٠٧.

- ٤٦- البدخثي: بالضم ثم الفتح وخاء معجمه ساكنه وكاف مفتوحه وطاء مثلثه من قرى الشاش ينظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٣٥٧؛ السيوطي: الدر المنثور، ص٣١.
- ٤٧- السمعاني: الانساب، ج١، ص١٩٥؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان ج١، ص٣٥٧.
- ٤٨- البستي: من قرى الشاش ينظر السيوطي: الدر المنثور، ص٣٨؛ السمعاني: الانساب، ج١، ص٢٤٨-٢٤٩؛ ابن الاثير: المصدر نفسه، ج١، ص١٥١.
- ٤٩- السيوطي: الدر المنثور، ص٣٨؛ السمعاني: الانساب، ج١، ص٢٤٨-٢٤٩، ابن الاثير: اللباب، ج١، ص١٥١.
- ٥٠- البينكي: من قرى الشاش ينظر الاصطخري: المسالك والممالك، ج١، ص٢٢٦؛ ابن حوقل: صورة الارض، ص٥٠٨.
- ٥١- السمعاني: الانساب، ج١، ص٤٠٥؛ السيوطي: الدر المنثور، ص٤٥.
- ٥٢- السمعاني: الانساب، ج١، ص٤٨٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٣٩، ص٢٧.
- ٥٣- تونكت: سكون الواو والنون، وفتح الكاف والطاء مثلثه من قرى الشاش. ينظر: الاصطخري: المسالك والممالك، ج١، ص٢٨٢؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٦٢.
- ٥٤- ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٣٢، ص٤٣٤؛ السمعاني: الانساب، ج٢، ص٤٦٣.
- ٥٥- خرشكتي: خرشكت: بفتح أوله وثانيه، وشين معجمه ساكنه، وكاف مفتوحة، وطاء مثلثة من فوقها. من بلاد شرقي سمرقند ماوراء النهر. ينظر الاصطخري: المسالك والممالك، ص٤٥٩.
- ٥٦- السمعاني: الانساب، ج٢، ص٣٤٥؛ ابن الاثير: اللباب، ج١، ص٤٣٣؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٣٥٩.
- ٥٧- الخمركي: بضم الحاء المعجمه وسكون الميم وبعدها الراء المفتوحة وفي اخرها الكاف. ينظر: السمعاني: الانساب، ج٢، ص٣٩٧؛ ابن الاثير: اللباب، ج١، ص٤٥٩.
- ٥٨- السمعاني: الانساب، ج٢، ص٣٩٧؛ ابن الاثير: اللباب، ج١، ص٤٥٩؛ السيوطي: الدر المنثور، ص٩٦.
- ٥٩- الدزقي: الدزق: وهي عدة قرى في بلدان شتى منها دزق حفص بمر، ودزق بادان بمر، وأيضا، ودزق مسكين بمر، وأيضا. والدزق العليا بمر، الروذ عند كبيرة في طريق الشاش فوق سمرقند يقال لها دزق وسابط. ينظر: السمعاني: الانساب، ج٢، ص٤٧٣؛ السيوطي: الدر المنثور، ص١٠٥.
- ٦٠- السمعاني: الانساب، ج٢، ص٤٧٣؛ ابن الاثير: اللباب، ج١، ص٥٠٠.
- ٦١- الغناجي: وهي بلدة من نواحي الشاش. ينظر: الاصطخري: المسالك والممالك، ج٢، ص١١٠٣؛ ابن الاثير: اللباب، ج٢، ص٢٨٩.
- ٦٢- السيوطي: الدر المنثور، ص١٢٠؛ السمعاني: الانساب، ج٢، ص٣٣١.
- ٦٣- الغرغاني: وهي قرية تقع وراء الشاش ينظر الاصطخري: المسالك والممالك، ج٣، ص١٠٢٩؛ ابن حوقل: صورة الارض، ص٥١٢؛ السمعاني: الانساب، ج٤، ص٣٦٨.
- ٦٤- السيوطي: الدر المنثور، ص٩٥.
- ٦٥- ابن الاثير: اللباب، ج٢، ص١٨٠؛ السيوطي: الدر المنثور، ص١٤٨.
- ٦٦- ابن الاثير: اللباب، ج٢، ص١٨٨.
- ٦٧- الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٠٧، ص١٠٨.

٦٨- كاسان ربما (كاشان): وهي بلده وراء الشاش وهي قلعه حصينة. ينظر: الاضطخري: المسالك والممالك، ج٣، ص١١٤٣؛ السمعاني: الانساب، ج٥، ص٢١٥.

٦٩- السمعاني: الانساب، ج٥، ص٢١٥؛ ابن الاثير: اللباب، ج١، ص٧٥؛ السيوطي: الدر المنثور، ص٢١٨.

#### الخاتمة

تجسدت أهمية مدينة الشاش من بروز العلماء الموجودين داخلها والخارجين منها حتى اصبحت مدينة تضم عقول علمية متتورة اسهمت في رفد العلم بمختلف اصناف فنتج عن ذلك دخول العديد من طلاب العلم الى مدينة الشاش لتلقي العلوم من اصحابها وعلى الرغم من ان البعض منهم كانوا طلاب علم لدى بعض الشيوخ والعلماء الان هذا لم يمنع من تلقي العلم والمعرفة. فكانت محاضراتهم تحفل بالعلوم العقلية والمعرفية. ومما ساعد على بروز مدينة الشاش ان فيها قرى عديدة خرج منها العديد من العلماء ولم تقتصر ثقافتهم على العلم فقط بل كانوا قضاة مشهورين ذهب البعض منهم الى مدن مجاورة ساعيا الى نشر العلم فاصبحوا شيوخا وقضاة في الوقت نفسه.

وان لموقع مدينة الشاش والطبيعة الجغرافية من ارضها المستوية ونهرها الممتد من جميع الجهات والجبال الشاهقة وما تحتوية من معادن نفيسة شجعت على بروز العلم فيها. ان للفتوحات العربية الاسلامية عاملا يضاف الى الموقع الجغرافي لان بدخول المسلمين الى البلد المحرر سوف ينتج عن استقرار وامتزاج مابين الطرفين وهذا بدوره دفع العديد من المسلمين على تلقي العلم من شيوخها او قيام علماءها على السفر خارج مدينتهم لتلقي العلم ونشره أي اما ان يكونوا طلاب او شيوخ. كل هذه العوامل وكما رأينا ساهمت بشكلها المباشر في تطور الحركة العلمية والتي امتدت لتصل الى العديد من المدن الاسلامية لتشمل بعد ذلك العالم الاسلامي باكمله.

#### المصادر والمراجع

المصادر :-

- ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ١٢٣٢هـ/١٢٣٢م):
- ١- الكامل في التاريخ، تحقيق: علي شيري، ط١، دار أحياء التراث العربي، (بيروت: ٢٠٠٤م).
- ٢- اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر بيروت، (بيروت: ١٤١١ هـ).
- الاضطخري، ابراهيم بن محمد (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م):
- ٣- المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال، مطبعة دار العلم، (القاهرة: ١٩٦١م).
- ابن اعثم الكوفي، احمد (ت ٣١٤هـ/ ٩٢٦م):
- ٤- الفتوح، ط١، دار الندوه الجديدة، (بيروت: بلا.ت).
- البحراني، يوسف بن أحمد (ت ١١٨٦هـ، ١٧٧٢م):
- ٥- الحدائق الناضرة، تحقيق: محمد تقوي الايرواني، منشورات جماعة المدرسين في قم، (دم: د.ت).
- البغدادي، صفي الدين بن المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م):
- ٦- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، ط١، دار الحيل، (بيروت: ١٩٩٢م).
- الديار البكري، حسين بن محمد بن الحسن:
- ٧- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، دار صادر، (بيروت: د.ت).

- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م):
- ٨- تهذيب التهذيب، ط١، دار صادر بيروت، ( مطبعة مجلس دائرة المعارف النظاميه في الهند :١٣٢٥م).
- ٩- العجائب في بيان الاسباب، تحقيق عبد الحكيم محمد الانيس، دار ابن الجوزي ( سعودييه: ١٩٩٧).
- ١٠- لسان الميزان، ط١، منشورات الاعلمي للمطبوعات، (د.م: ١٩٧١م)
- الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي (ت ١١٠٤هـ/١٦٩٢م):
- ١١- وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، ط٢، مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث، (قم: ١٤١٤هـ)
- الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) :
- ١٢- الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، ط٢، مطبعة دار السراج، (بيروت: ١٩٨٠).
- ابن حنبل، احمد (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م):
- ١٣- العلل، تح وصي الله بن محمود عباس، ط١، المكتب الاسلامي، (بيروت: ١٤٠٨هـ)
- ابن حوقل، عبد الرحمن بن محمد النصيبيني (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م):
- ١٤- صورة الارض، منشورات مكتبة الحياة، (بيروت: د. ت)
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م):
- ١٥- تاريخ ابن خلدون، دار احياء التراث العربي، (بيروت: ١٩٩٧م)
- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م):
- ١٦- وفيات الاعيان وأنباء الزمان . تح رياض عبد الله عبد الهادي، ط١، دار احياء التراث العربي (بيروت: ١٩٩٧م).
- ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م):
- ١٧- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دمشق، (د.م: ١٩٦٧م) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م):
- ١٨- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت: ١٩٨٧م)
- ١٩- سير أعلام النبلاء، تح محمد عبادي بن عبد الحليم، ط١، مطابع دار البيان (القاهره : ٢٠٠٣م).
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م):
- ٢٠- الانساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط١، مطبعة دار الجنان، (بيروت : ١٩٨٨م).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م):
- ٢١- الدر المنثور، دار المعرفه للطباعة والنشر، (بيروت : د.ت).
- ٢٢- لب الالباب في تحرير الانساب، دار صادر، (بيروت : د.ت).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م):
- ٢٣- الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار أحياء التراث العربي، (بيروت: ٢٠٠٠م).
- الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م):
- ٢٤- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، (مصر : ١٩٧١م).
- أبن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م):
- ٢٥- العقد الفريد، شرح أحمد أمين وآخرون، مكتبة المثني، (بغداد : ١٩٦٧م).

- أبن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت ١١٧٥هـ/١١٧٥م):  
 ٢٦- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق د. صلاح الدين، اسم مطبعة، (بيروت: د.ت.).  
 -الفزويني، زكريا بن محمد بن محمود  
 ٢٧- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت: ١٨٩٨).  
 -أبن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر دمشقي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م):  
 ٢٨- البداية والنهاية، مكتبة الايمان، ( القاهرة: د.ت ).  
 -الكليني، ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م):  
 ٢٩- الكافي، تحقيق: علي اكبر غفاري، ط٣، مطبعة حيدري، ( طهران : ١٣٨٨هـ).  
 -المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م):  
 ٣٠- بحار الانوار، ط٢، مؤسسة الوفاء، (بيروت : ١٩٨٣م).  
 -المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م):  
 ٣١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، ط٣، مؤسسة الرساله، (بيروت: ١٤٠٦هـ).  
 -المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٥هـ/٩٥٦م):  
 ٣٢- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين، ط٤، د. اسم مطبعة، (مصر : ١٩٦٤م).  
 -النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م):  
 ٣٣ - نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق نجيب مصطفى فواز وحكمت كشلي فواز، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت : ٢٠٠٤م).  
 - ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م):  
 ٣٤- معجم البلدان دار صادر (بيروت : ١٠٩٥م).  
 - اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت ٢٤٨هـ/٨٦٢م):  
 ٣٥- تاريخ اليعقوبي، تح محمد صادق بحر العلوم، د. اسم مطبعة، ( النجف : ١٩٧٤م).

## المراجع

- الخوئي، أبو القاسم الموسوي (ت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م):  
 ٣٦ - معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، تحقيق: لجنة التحقيق، ط٥، د. اسم مطبعة، (قم: ١٩٩٢م).  
 -الزركلي، خير الدين (ت ١٤٠١هـ/ ١٩٩٩م):  
 ٣٧- الاعلام، ط٥، دار العلم للملايين، (بيروت : ١٩٨٠م).  
 - العامللي، محمد جواد  
 ٣٨- مفتاح الكرامة، تحقيق: محمد باقر الخالصي، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي التابعه لجماعة المدرسين، (قم): ١٤٢٠هـ).  
 - الفاضل الهندي (ت ١١٣٧هـ/ ١٢٧٤م):  
 ٣٩- كشف اللثام، تح مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط١، (قم: ١٤١٦هـ).  
 - كحالة، عمر رضا:  
 ٤٠- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربيه، دار أحياء التراث العربي، (بيروت : د.ت.).

- ماجد، عبد المنعم :
- ٤١- التاريخ السياسي للدولة العربية ( القاهرة : ١٩٧٥م).
- ملطي، غريغوريوس ابي الفرج بن أهرون الطبيب:
- ٤٢- تاريخ مختصر الدول،تحقيق الاب أنطوان صالحاني اليسوعي،دار الرائد اللبناني ( بيروت :١٩٨٣م).
- المنتظري، مرتضى
- ٤٣- دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدول الاسلاميه ، ط١، دار الفكر ( ايران : ١٤١١هـ).
- النمازي، علي الشهروردي (ت١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م):
- ٤٥-مستدرك سفينة البحار،تحقيق مؤسسة ال البيت (ع) لاحياء التراث، مطبعة ستارة، ( قم : ١٤١٥هـ).
- ٤٦- مستدرك علم رجال الحديث،مطبعة حيدري،( طهران: د. ت ).